بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

الله تعالى جلَّ وعلا ذكر في آخر هذه السورة المباركة - أعني سورة الفرقان - عشرَ أوصاف للمؤمنين، لا بدَّ للمؤمنين والمؤمنات أن يطبِّقوا هذه الأوصاف الجليلة على أنفسهم، ويعيشوا بها، فقال جل وعلا: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٧٦﴾ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿٧٧﴾﴾ [سورة الفرقان: آية ٦٣-٧٧].

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ هذه إضافة تشريف، أي العبادُ الأبرار الذين يحبُّهم الله جلَّ وعلا، والجديرون بالانتساب إلى الرحمن - لا بدَّ أن نستحي من هذه الإضافة ومن هذا الاتصاف، فهؤلاء - هم الذين يمشون على الأرض بسكينة وتواضع، من غير تبختر ولا استكبار، لأن الإسلام قد هذَّبهم وربَّاهم «أصحاب هذه الأوصاف، اللهم اجعلنا منهم»، وإذا خاطبهم السفهاء قالوا قولاً يسلمون به من الأذى والإثم، لا يجهلون على أحد، ولا يُفحِشُون في كلامهم.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ أي يحيون الليل بالصلاة والعبادة، ساجدين لله على جباههم مَذَلَّةً لربهم، أو قائمين له جلَّ وعلا على أقدامهم، كما وصفهم تعالى في موطن آخر بقوله: ﴿كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [سورة الذاريات: ١٧-١٨]، يعني قليلاً ما ينامون، وإذا طلع الفجر فهم يستغفرون، فهم فرسانٌ بالنهار، رُهبان بالليل، يجتهدون بعبادة ربهم جلَّ وعلا.

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾ أي وهم مع إحسانهم يبتهلون إلى ربِّهم أن ينجيهم من عذاب النار. ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ أي دائماً لازماً غير مفارق، لا ينقطع ولا يرتفع.

﴿إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ أي بئست جهنم منزلاً ومسكناً لمن يدخلها. قال الحسن البصري رضي الله تعالى عنه: خشعوا بالنهار، وتعبوا بالليل، فرَقاً - أي خوفاً - من عذاب جهنم، مع إيمانهم وصلاتهم بالليل، وهم خائفون مشفقون من نار جهنم. - فشرط هذه الأوصاف لا مجرد علم فقط، بل العمل والمعيشة بها -.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾﴾ هذا هو الوصف الخامس من أوصاف عباد الرحمن. والمعنى: إذا أنفقوا لم يكونوا مبذِّرين في إنفاقهم في المطاعم والمشارب والملابس، ولا بُخَلاء يقصِّرون ويضيِّقون في الإنفاق على أهلهم وأولادهم... بل هم وسط معتدلون، وخير الأمور الوسط، فكما أن التبذير مذموم، كذلك البخل والتقتير مذموم. قال مجاهد رحمه الله تعالى: لو أنفقت مثل جبل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله ما كان سَرَفاً، ولو أنفقت صاعاً في المعصية كان سَرَفاً. والإنفاقُ لوجه الله تعالى جلَّ وعلا ضدُّ البخل.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ «نعوذ بالله» يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ هذا الوصف السادس، أي لا يعبدون مع الله إلهاً آخر، بل يوحِّدونه ويُخلصون له الدين من الرياء والعُجب والشهرة؛ ولا يقتلون النفس التي حرَّم الله قتلها إلا بسبب الحقِّ الموجبِ لقتلها، كالقصاص، أو الزنى بعد الإحصان - نعوذ

بالله ـ، أو الردَّة عن الإسلام، أو السعي في الأرض بالفساد ـ هذه أحكام الشريعة، والذين يسمعون عليهم أن يتفكَّروا ـ؛ ولا يرتكبون جريمة الزنى التي هي أفحش الجرائم وأقبحها «حفظنا الله تعالى والمسلمين»؛ ومن يقترفْ تلك الموبقات العظيمة: من الشرك، والقتل، والزنى، يلقَ في الآخرة أشدَّ أنواع العقوبة والنَّكال. خصَّ هذه الثلاثة لأنَّ عقوبتها أشدُّ.

ثم فسَّر هذه العقوبة فقال جلَّ وعلا: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩﴾ أي يضاعف الله له العقوبة، ويخلِّده في نار جهنم مُهاناً حقيراً ذليلاً، وهذه الجرائم الثلاث: الشرك، والقتل، والزنى، أمَّهات الكبائر، كما ورد عن سيِّد البشر عليه الصلاة والسلام من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: «قلت: يا رسول الله، أيُّ الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله ندّاً ـ أي شريكاً ـ وهو خلقك!! قلت: إن ذلك لعظيم!! قلت: ثم أيُّ؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يَطْعم معك!! قلت: ثم أيُّ؟ قال: أن تُزاني حليلة جارك ـ أي تزني بزوجة جارك نعوذ بالله تعالى، والإسلام بريء من هذه الأوصاف ـ قال: ونزلت هذه الآية تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ...﴾ الآية» رواه البخاري.

أما بالطبيعة البشرية البهيمية، فإنه إذا وقع واحد من المؤمنين بشيء من هذه الذنوب الكبيرة، فإنه جلَّ وعلا قال: ﴿إِلَّا مَن تَابَ...﴾، وهذا من رحمته وكرمه جلَّ وعلا على عباده.

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝٧٠ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ واستحيا من الله تعالى، ولم يرجع إلى الذنب مرة ثانية ﴿فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ۝٧١﴾.

أي إلا من تاب من ذنبه، وأحسن سيرته وعمله، فالله يمحو له سوابق معاصيه بالتوبة، ويصرفه عن فعل السيئات إلى فعل الحسنات، وعن المعصية إلى الطاعة، وعن الفجور إلى التقوى. وهذا قول ابن عباس وابن جبير والحسن البصري رضي الله تعالى عنهم. وقيل: إن السيئاتِ نفسَها تنقلب إلى حسنات بالتوبة النصوح؛ لما روي في الصحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، يُؤتى برجلٍ فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملتَ يوم كذا، كذا وكذا، وعملت يوم كذا، كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر من ذلك شيئاً، وهو مشفقٌ من كبار ذنوبه أن تُعرَض عليه، فيقال له: فإنَّ لك بكلِّ سيئة حسنة، فيقول: يا ربِّ، عملت أشياء لا أراها هاهنا!! فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذُه» رواه الإمام مسلم.

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾ أي ومن تاب توبة صادقة، وأصلح سيرته، فإن الله يقبل توبته، ويغفر زلَّته، ويكون مرضيًّاً عند الله تعالى. وكأن المعنى: يتوب توبة صادقة لا غشَّ فيها ولا زَغَل «كذلك بمعنى الغش»، فهذا معنى ﴿يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾.

أما الوصف السابع من أوصاف عباد الرحمن فهو البعد عن شهادة الزور التي فيها تضييعٌ لحقوق الناس ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ أي والذين يجتنبون شهادة الزور، ولا يشهدون بالباطل، لأن فيها الكذب الصريح، حيث يشهد بغير الحقِّ؛ وإذا مرُّوا بمجالس اللغو، كمجالس القمار، والتهريج، وأماكن الفحش والفجور، والغناء المحرَّم الماجن، وكسماع التلفزيون، وغيرها، مرُّوا معرضين عنها، مكرِّمين أنفسهم عن تلك المجالس.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾﴾ هذا هو الوصف الثامن، أي والذين إذا وُعظوا بآيات الذكر الحكيم لم يكونوا كالعُمي الصمِّ، لا يفهمون معناها، ولا يتأثَّرون بما فيها من القوارع والزواجر - لا يكونون هكذا -، بل يسمعونها بآذان واعية، وقلوب صافية، ويطبِّقون أحكامها.

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾﴾ أي يقولون طالبين من ربِّهم الذرِّيةَ الصالحة: يا ربَّنا أكرمنا بأزواج وبنينَ تقرُّ بهم أعيننا، يكونون لنا مسرَّة وبهجة، يعملون بطاعتك، ويُخلصون في عبادتك، واجعلنا أئمة يُقتدى

بنا في الخير. وغرضهم من هذا ليس طلب الذريَّة فقط، وإنما غرضهم أن يكونوا ذرية صالحين، دعاة إلى الخير، مستمسكين بالدين، فليست سعادة الإنسان بالأولاد للتباهي بكثرتهم، وإنما السعادة بأن يكونوا صالحين، يعمرون الدنيا بالطاعة والاستقامة على أمر الله تعالى جلَّ وعلا، كما دعا زكريا عليه السلام: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [سورة آل عمران: آية ٣٨]، وهذه من أكبر النعم على العبد: الولد النبيه الصالح، الذي يُحيي ذكره، ويرفع قدره:

نِعَمُ الإلهِ على العبادِ كثيرةٌ وأجَلُّهنَّ نَجابَةُ الأولادِ

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا ﴿٧٥﴾﴾ أي هؤلاء المتَّصفون بهذه الصفات السامية الحميدة الجليلة، هم الذين ينالون الدرجات العالية في جنات الخُلد والنعيم، ويُتلقَّون يوم القيامة بالتحية والسلام من الملائكة الكرام، كما أخبر سبحانه عنهم: ﴿... وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة الرعد: ٢٣-٢٤]. والمراد بالغرفة في الآية: الدرجة العالية الرفيعة، أعلى منازل الجنة.

﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾ أي خالدين في الجنة، لا يموتون ولا يخرجون منها، حَسُنت الجنة موضعَ سكنٍ وإقامة، ورؤيةٍ للخالق جلَّ وعلا، أي ما أحسنها وأكرمها!!

وصف الله تعالى عباده المتَّقين الذين أضافهم إليهم إضافة تكريم وتشريف فقال عنهم: (عباد الرحمن) بعشر خصال، كلُّها فضائل ومحامد، وهي: (التواضع، والحلم، والتهجُّد، والخوف من الله، وترك الإسراف والبخل، وعدم الإشراك بالله، والنزاهة عن الزنى، واجتناب شهادة الزور والقتل، والتأثُّر بآيات القرآن، وطلب الذرية الصالحة).

ثم بيَّن جزاءَهم الكريم، وهي الدرجة الرفيعة، وهي أعلى منازل الجنة وأفضلُها، كما أنَّ الغرفةَ أعلى مساكن الدنيا وأبهجُها..

وختم السورة الكريمة باستغناء الله عن خلقه جلَّ وعلا: ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾ أي قل لهم: ما يكترث ربي بكم، ولا يبالي

بشأنكم، لولا دعاؤكم وعبادتكم له، فلولا ذلك لكنتم وسائرَ البهائم سواءً؛ ولكنه سبحانه شفيقٌ بالعباد، ومن أجل ذلك أرسل إليكم الرسل، وأنزل عليكم الكتب، فقد كذَّبتم بما جئتكم به من عند الله، فسوف يكون عقابكم لازماً لا محالة لكفركم وضلالكم وتكذيبكم لآيات الله تعالى جلَّ وعلا. هذا في حقِّ الكافر.

وأما في حقِّ المؤمن فالتوبة تحلُّ الكلَّ بفضله جلَّ وعلا.

عليك أيها المحمديُّ اللازم لتهذيب الأخلاق عن الرذائل، وتطهير الصفات عن الذمائم، والأطوار عن القبائح، والأسرار عن الميل إلى السوى والأغيار، من الأمور المنافية المكدِّرة لصفاء مشرب التوحيد «هذا حقُّ التصوف»؛ عليك أن تتأمَّل وتتعمَّق في مرموزات الآيات العظام المذكورة في هذه السورة، سيما في الآيات التي وصف بها سبحانه خُلَّص عباده المتحقِّقين لمرتبة العبودية، المنكشفين بسعة اسمه الرحمن المظهر لمظاهر الأكوان شهادة وغيباً، وتتدبَّر في إشاراتها حقَّ التدبُّر والتفكُّر، إلى أن يترسَّخ في قلبك معانيها رسوخاً تاماً «اللهم ثبِّت في قلوبنا يا أرحم الراحمين»، وينتقش في صحيفة سرِّك وخاطرك فحاويها انتقاشاً «من النَّقش» كاملاً، إلى أن تصير من جملة وجدانيتك وذوقك «يعني أنَّ هذه الأوصاف تكون لك ذوقاً ووجداناً، وهذه حقيقة التصوف».

وبعد ما صرت ذا وجدان وحال بها، وذقت حلاوتها «اللهم ارزقنا يا أرحم الراحمين»، فزت بغرفات جنة الفردوس والرضا والتسليم، فحينئذ يترشَّح في صدرك رشحات بحر الوحدة الذاتية، واستنشقت «بشمِّك» من نفحات النفسات الرحمانية، المُهَبَّة من فناء الحضرة الأحدية جلَّ وعلا، المصفَّيَة من التعيُّنات الهيولانية «الطبيعية» والتعلُّقات الطبيعية «البشرية» «أحياناً إذا ثبتت في قلبك هذه الأمور فإنها تأتي من الله تعالى؛ ومنهم يُقبلون للدنيا، للفلوس، هذا مخالف»؛ فلك أن لا تنظر ولا تلتفت بعد ذلك إلى مقتضيات علائق ناسوتك «أي طبيعتك البشرية» مطلقاً، وتجمع همَّك نحو لوازم لاهوتك «أي إلهيتك»، لعل الله ينقذك بفضله عن أغلال «روابط» أنانيتك وسلاسل بشريتك، بمنِّه وجوده.

اللهمَّ فهِّمنا معاني كتابك، وقوِّ إيماننا به برحمتك يا أرحم الراحمين.

علينا أن نعمل بالكتاب والسنَّة، ولا نكتفي بالقراءة فقط، فباب رحمة الله تعالى مفتوح على عباده ما لم يسكِّر العبد على نفسه.

اللهم اجعلنا من العاملين بهذه الآيات الكريمة وبرموزاتها.

- يعني علينا التبليغ، وأما التطبيق والهداية فليست وظيفتنا، كما أنها ليست وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا التبليغ.

أهل الطريق يسمعون، وإذا سمعوا وطبَّقوا فهذه نعمة من الله تعالى جلَّ وعلا، وإذا سمعوا ولم يطبِّقوا ولم يعيشوا به فهذا هو مراد الله تعالى من خلقه على ما هم عليه، وهو في الأزل جلَّ وعلا يعلم بعلمه الحضوري، يعلم المهتدي وغير المهتدي، هذا ليس لنا، نفوِّض الأمر إليه جلَّ وعلا.. وفَّقكم الله تعالى.

وصلى الله وسلَّم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

هذا ما أملاه عليَّ العارف بالله المربي الإمام، سيدي الشيخ أحمد فتح الله جامي، شيخ الطريقة القادرية الشاذلية الدرقاوية، حفظه الله تعالى ونفعنا به، آمين.

يوم الأحد

١٨ / ربيع الثاني / ١٤٣٣ هـ

الموافق: ١١ / آذار / ٢٠١٢م

** ** **